

مخبر البحث في السياسات العامة و التحديات التنموية و الأمنية في بلدان المغرب العربي
فرقة البحث: تحليل السياسات العامة في المنطقة المغاربية
مشروع البحث (PRFU): أثر التحول نحو الرقمنة على تحقيق العدالة الاجتماعية في الجزائر
باستخدام تقنيات الاقتصاد القياسي

تقرير الورشة حول:

"تأثير اصلاحات ميزانية الدولة على الميزانيات المحلية في الجزائر"

يوم الأحد 08 ديسمبر 2024

نظم مخبر السياسات العامة و التحديات الأمنية و التنموية في بلدان المغرب العربي،
فرقة: تحليل السياسات العامة في المنطقة المغاربية، و مشروع البحث: أثر التحول نحو
الرقمنة على تحقيق العدالة الاجتماعية في الجزائر باستخدام تقنيات، ورشة حول
موضوع: "تأثير اصلاحات ميزانية الدولة على الميزانيات المحلية في الجزائر"، يوم

الأحد 08 ديسمبر 2024



بتاريخ 08 ديسمبر 2024 وعلى الساعة 10.15

صباحا، وبقاعة الاجتماعات بالمدرسة الوطنية العليا

للعلوم السياسية، قامت فرقة تحليل السياسات العامة

في المنطقة المغاربية الموطنة في مخبر السياسات

العامة والتحديات الأمنية والتنمية في بلدان

المغرب العرب، بتنظيم ورشة في موضوع : تأثير

إصلاحات ميزانية الدولة على ميزانيات الجماعات

المحلية.



بعد القاء الكلمة الترحيبية من قبل مدير المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، ومديرة

مديرة مخبر السياسات العامة، أحليت الكلمة لرئيسة فرقة تحليل السياسات، والتي بدورها

قدمت لموضوع الورشة، والذي أثاره أكثر ضيف المدرسة من وزارة الداخلية والجماعات

المحلية والتهيئة العمرانية السيد عمار مرزوقي / مدير الميزانيات المحلية.



استهل السيد عمار مرزوقي الورشة بالحديث عن الإصلاح الميزانياتي الجديد الذي تجسد بصور القانون العضوي رقم 18_15، والذي يؤسس لتوجّه البرامج، والأهداف، والأداء في تخصيص الاعتمادات المالية. وبتعبير آخر، أسس هذا القانون لاقتراب التسيير بالنتائج. صحيح أن هذا القانون تم إصداره في 2018، وكان من المفروض العمل به في 2005، ولكنه تأخر حتى سنة 2023. ما يميز ميزانية الأهداف هذه هو العمل بمبدأ تخصيص الاعتمادات، تعزيز المحاسبة، والشفافية، والأداء. كل هذا في مدى زمني متوسط يقدر بـ 3 سنوات.



ثم انتقل الى استعراض الفروقات الأساسية بين ميزانية الدولة، وميزانية الجماعات المحلية بحيث تتميز ميزانية الدولة بأنها ميزانية جميع القطاعات الوزارية، ويتم البدء فيها بالنفقات، ثم الإيرادات. في حين أن ميزانية الجماعات المحلية تكون بإشراف رؤساء المجالس الشعبية المنتخبة "الأمرون بالصرف". يتم البدء بالإيرادات ثم النفقات. ما يميز كذلك ميزانية الجماعات المحلية التفاوت في قدرات التمويل، واعدادها يكون في شكل مدونة قديمة او جديدة. هذه الأخيرة التي تتضمن أبواباً تحمل تقريبا فكرة البرنامج في الإصلاح الميزانياتي الجديد".



من الاستثناءات الخاصة بميزانية الجماعات المحلية ما يأتي:

1. هي ميزانية ترحيل النفقات

2. اجبارية الميزانية الإضافية

3. سنوية الاعداد



ينطلق التنظيم الجديد لميزانية الدولة وفقا للقانون العضوي 18_ 15 من حافظة، وكل حافظة تحتوي برامج، وكل برنامج يتضمن برامج فرعية، وكل برنامج فرعي يتضمن مجموعة من النشاطات. كل برنامج يسيره مسؤول عليه أن يقوم بدراسة الجدوى من أجل أن يحصل على الاعتماد. كل هذا سهل من الحصول على الاعتمادات التي كانت تطول مدتها الى أكثر من ثلاثة أشهر.



ثم انتقل الى عنصر اصلاح الجباية المحلية في ضوء القانون العضوي المذكور أعلاه. حيث أشار الى أهم تغيير في مصادر تمويل الجماعات المحلية الجبائية خاصة ما تعلق بالرسم على النشاط المهني، نتيجة لتمرزه في ولايات معينة مثل: ورقلة، اليزي، العاصمة وغيرها. وهو الأمر الذي اثار حافظة الويلات القليلة النشاط المهني. ومنه أدى الى استبداله بالرسم المحلي للتضامن المطبق على نشاط نقل المحروقات بواسطة الانابيب، والنشاطات المنجمية، والتي قدرت إيراداته التقديرية بـ 6.7 مليار دينار لسنة 2004





كما نوه الى زيادة حصة العائد لصندوق التضامن والضمان للجماعات المحلية من قسيمة السيارات، وتعبئة الدفع المسبق، وكذلك الرسم الخاص بحرق الغاز لفائدته.

اجمالا، قدم مخطط بياني يلخص الاثار الايجابية للإصلاحات الجديدة على المالية المحلية، منها المساهمة في تمويل الميزانيات المحلية، وتبسيط الإجراءات المحاسبية المتعلقة بتحويل الاعتمادات المالية للميزانيات المحلية، التقييم والتقويم، واضفاء مبدأ المساءلة بين السلطة المانحة والمستفيدة.



كما اختتم تدخله باقتراح إشكاليات للبحث فيها للطلاب انطلاقا من احصائيات 2024 لاهم إيرادات ميزانيات الجماعات المحلية، والتي تتراوح بين 73 بالمئة بالنسبة للاعتمادات المقدمة من ميزانية الدولة ، أما تثمين الأملاك والممتلكات فلا تتجاوز 05 بالمئة.



من بين الإشكاليات البحثية المقترحة:

1. إشكالية اللامركزية: دور المجالس المنتخبة؟

2. إشكالية دور القطاع الخاص؟

3. إشكالية تثمين الممتلكات للبلدية من خلال التسعير؟





واختتم النشاط بمناقشة تناولت العناصر المدرجة، كما استغل الطلاب الذين يشغلون على مواضيع الجماعات المحلية في طرح أسئلتهم الخاصة بمواضيعهم، منها على سبيل المثال موضوع الرقمنة في الجماعات المحلية وكيفية مساهمتها في حوكمة التسير، وخلق ثقة بين المواطن والإدارة _ هنا تطرق الى رقمنة البطاقة الرمادية للسيارات كخدمة رقمية جديدة لتدخل حيز التنفيذ لهذا العام، إضافة الى موضوع إدارة مخاطر الكوارث وكيفية الاستثمار فيها لتكون إيجابية الأثر، وغيرها من الأسئلة.





مخبر السياسات العامة
والتحديات التنموية والأمنية
في المغرب العربي

تقرير الورشة حول:
**"تأثير اصلاحات ميزانية الدولة على الميزانيات
المحلية في الجزائر"**

